

شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (2-61) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

تخشى على نفسك الانحراف والزيغ. فبقدر قوة ايمانك واطمئنان قلبك بما جاءك عن ربك وعن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يكون عملك ويكون تمسكك ويكون سلوكك وتكون دعوتك اظهارك الى هذا الحق الذي انت فيه وتعيشه - [00:00:06](#)

فاهم ما فيها واشدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فان اضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة. يعني عدم رضا بما جاء عن الله ورضا بما عليها الكفر. حينئذ كسبت الرازيتين - [00:00:36](#)

خسرت الصفتين. ولهذا قال تمت الخسارة والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله لا ايمان بما جاء من عند الله ولا سخط عما جاء به الكفار وانما رضي بما علي الكفار وسخط بما عند الله - [00:01:06](#)

امنوا بالباطل وكفروا بالله. نسأل الله السلامة. اولئك هم الخاسرون خسارة بعد هذه الخسارة. ثم شرع رحمه الله يبين هذه المسائل. فقال المسألة الاولى انهم يتعبدون يعني اهل الجاهلية. سواء السابقون واللاحقون وكل من فعل ذلك فقد اتى بعمل - [00:01:31](#)

من اعماله الجاهلية انهم يتعبدون باشارك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون الشفاعة عند الله. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندهم - [00:01:58](#)

قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي مسألة التوحيد يتعبدون باشارك الصالحين في دعاء الله وعبادته - [00:02:18](#)

يعني انهم قد يدعون الله عز وجل. ويعبدون الله ولكنهم يشركون معه غيره. قضية الاصنام المعروفة لكن الشيخ رحمه الله نص على الصالحين لانه هي من اظهر المشكلات التي يعيشها المجتمع في وقته ولا يزال يعيشها كثير من الناس نسأل الله السلامة. ويتعلق - [00:02:48](#)

الصالحين تعلقا يجعل المتعلق يصرف شيئا لهم لا يصح صرفه الا لله عز وجل فقال انهم يتعبدون باشارك الصالحين في دعاء الله وعبادته. يريدون شفاعتهم عند يعلمون ان الصالحين لا ينفعون ولا يضررون وان النفع والضرر بيد الله - [00:03:18](#)

ولكنهم يريدون شفاعتهم. ومع هذا لم يقرهم القرآن ولم ينفعهم هذا التزلف واتخاذهم شفعا ويتقربون بهم الى الله عز وجل. فالله عز وجل عد هذا شركا وكفرا. وانما التعلق بالله وحده - [00:03:49](#)

والشفاعة تطلب من الله عز وجل ولا تطلب من الشافعين. وانما الشافعون يكرمهم الله بالشفاعة. فهو الذي يمتن عليهم ليجعلهم شفعا. وهم لا يشفعون. وهؤلاء شفعا الذين اكرمهم الله بالشفاعة. لا - [00:04:12](#)

يشفعون الا لمن رضي الله قوله وعمله فليس لهم دخل في الشفاعة. وشفاعتهم مجرد منزلة تكريمة من الله عز وجل. بخلاف ما عليه الشفاعة عند اهل الدنيا. فان الشافعة عند اهل الدنيا يكون مركزه اقوى من المشفوع عنده. وسبق ان - [00:04:32](#)

سمعوا القول في هذا تفصيلا من وقت قريب فلا نطيل بذكره. بينما الشفاعة في الله عز وجل لها روابطها. اولاً لابد ان يأذن سبحانه وتعالى للشافع. وان يرضى عن المشفوع - [00:04:57](#)

المشفع له. ولا يشفعون الا لمن رضيع ولا يشفعون الا لمن اتبع وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يشاء الا من بعد ان - [00:05:17](#)

اذن الله لمن يشاء ويبقى فلحظة القيود والدقة في هذا كل ذلك حماية لجناب التوحيد. نعم الصالحون يشفعون والملائكة يشفعون لكن ما هي الضوابط؟ مجرد ان نتصل بالملايين مباشرة واطلبهم الشفاعة نتصل بالانبياء والصالحين والاولياء ونطلبهم الشفاعة؟ لا. هم لا يشفعون - [00:05:38](#)

الا اذا اذن الله لمن شاء ورضي. فاذن الله للشافع ورضاه عن المشفور. ومتى يرضى الله عن المشفور له لكن على استقامة واذا كان على الحق فالله لا يرضى الكفر ولا يرضى مع الكافرين ولا يرضى المعاصي - [00:06:08](#)

فاذا هذا الباب دقيق ولهذا بدأها المصنف رحمه الله لانها هي الواقعة وان كان قد ما هو اهم منها من حيث الوضوح والجلء ولكن الواقع هو في هذا انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله. كما قال تعالى ويعبدون من دون - [00:06:33](#)

لا ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعني هم يعلمون انهم لا يظرون ولا ينفعون. ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعلمون انهم لا ينفعون ولا يعذرون وان - [00:07:03](#)

ان الاصل ان العبادة لله وحده ولكنهم يعبدون هؤلاء تقربا الى الله عز وجل. بينما هذا طريق غير صحيح. والله لا يريد هذا لا يرضى بهذا. والله لا يرضى بهذا. قال وهذه اعظم مسألة مسألة خالفهم - [00:07:26](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي يغسل به جميع الرسل. كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين صين له الدين - [00:07:46](#)

فلابد من الاخلاص على معنى ان يكون متجردا لله لا يشرك معه غيره ابدا مهما كانت ما زلت هذا الشريك ملكا مقربا او نبيا مرسل او وليا صالحا قل الله اعبد مخلصا له ديني - [00:08:08](#)

فاعبدوا ما شئتم من دونه قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوه مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون. فلاحظ قوله ولو كره الكافرون. يعني ان الكافرين لا يخلصون فاتى بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. وانه لا يقبل من الاعمال الا الخير - [00:08:32](#)

خالص قل الله اعبد مخلصا له دين والا لله الدين الخالص واخبر ان من فعل ما يستحسنونه فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ان من فعل ما يستحسنون ان يستحسنوا اهل الكفر واهل الجاهلية فقد حرم الله - [00:09:07](#)

عليه الجنة ومأواه النار. الذي هو الشرك. ومن يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة. ومأواه النار نار وما للظالمين من ازهر. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لان اشركت - [00:09:42](#)

ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون هذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر وهي مسألة الاخلاص والتي انبنى عليها ان غير مخلصين اتخذوا من دون الله شفعاء. وعندها وقعت العذاب - [00:10:02](#)

يعني بين الرسل واتباعهم وبين الكفار. وقعت العداوة وصارت المفاصلة وصار الولاء والبراء. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. يا ايها الذين امنوا لا - [00:10:32](#)

تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا. كما قال تعالى وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله يعني يكون خالصا لله. ويكون الدين لله يعني خالصا مخلصا فهذه هي المسألة الاولى ونكمل ان شاء الله في الجلسة القادمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:11:02](#)

جميعا لما يحبه ويرضاه. وان يبصرنا بامور ديننا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا يا محمد واله وصحبه وسلم طب وهل قراءة التحيات تختلف ام لا؟ في اول في اولها لا - [00:11:32](#)

تختلف من حيث اضافة الواو التحيات لله. والصلوات والطيبات. في بعضها الصلوات الطيبات تحياتي لله والصلوة والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا - [00:12:02](#)

لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا هو التشهد الاول. التشهد الثاني تضييفه. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم. في العالمين انك

هذا هو تضاف في التشهد الثاني. ثم تدعو بعد ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويتخير للمسألة ما شاء. مع انه جاء ايضا ان الاستعاذة بالله من اربع. ايضا - 00:12:42

في التشهد الاخير اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال كذلك ايضا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يقول في دبر صلاته ربي النظام في نفسي ظلما كثيرا ولا - 00:13:00
انك انت الغفور الرحيم. دبر الصلاة يعني قبل السلام. دبرها دبر الشيء يكون منه لا يكون بعده ان بعد السلام ينتهي تنتهي الصلاة. فدبر الشيء يكون منه رجل قدم مكة اول مرة للعمل ولم يكن لديه نية الاعتمار - 00:13:20

قبل سفره من بلده وتجاوز الميقات بدون احرام. ثم مكث في مكة ستة ايام ثم احرم من مسجد التنعيم وادى العمرة فماذا عليه؟ ثم ان شاء الله في الحج هل يحرم متمتعا او قارنا او مفردا؟ لا شيء عليه ما دام ان - 00:14:00

مجئنه كان من اجل العمل ولم ينوي الاحرام او العمرة عند مروره بالميقات. فلا شيء عليه ان شاء الله وان كان الدولة في حقه انه يحرم حينما مر بالميقات لكن حيث انه لم ينوي وجاء مكة غير قاصد للنسك وانما قاصدا للعمل وان - 00:14:20

المقاصد للعمل فلا شيء عليه ان شاء الله. اما عند احرامه بالحج فهذا آآ يكون آآ ما دام انه مقيم في مكة فانه ان احرم آآ مفردا فله ذلك. ويحرم قارنا ان شاء ايضا - 00:14:40

ولا دم عليه ما دام انه مقيم في مكة لا دم عليه ولو احرم قارنا اللي على القول به تحديد معنى حاضر المسجد الحرام. من هم حاضر المسجد الحرام؟ هل هو - 00:15:10

المقيم مثلا مكة اقامة دائمة. اما من كان جاء لعمل ثم يعود هل هو من هل؟ هل هو من حاضر المسجد الحرام العلماء انه ليس من حاضر المسجد الحرام. انما حاضر المسجد الحرام هو من اقام فيه اقامة دائمة. اما الذي يأتي العمل ثم يرجع هذا ليس من حاضر

المسجد الحرام. فان هذا اذا - 00:15:37

بات بعمرة في اشهر الحج سواء كان متمتعا او قارنا فانه يكون عليه دم. ولو كان مقيم في مكة من اجل عمل هذا على قول بعض اهل العلم وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه - 00:15:57

بارك الله فيك - 00:16:17